- ثامنها شهادة الزور : وقد ورد في الصحيح أنها أكبر الكبائر عن أبي بكر رضي ا تعالى عنه قال : (كنا مع رسول ا A فقال : ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ؟ (ثلاثا) الإشراك با وعقوق الوالدين ألا وشهادة الزور وقول الزور وكان متكئا فجلس فما زال يكررها حتى قلنا : ليته سكت) رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

أما كون شهادة الزور جريمة خلقية شائنة تنافي النظام العمراني وتفضي إلى الفوضى في كل نواحي الحياة فظاهر لا يخفى على أحد فهي شر مستطير يجب على الناس أن ينزهوا عنه أنفسهم تنزيها تاما (1) .

(1) (لقد ذكر العلماء أن شهادة الزور من أكبر الكبائر لأن ا تعالى أمرنا باجتنابها وقرنها بالشرك والعياذ با تعالى فقال D : { فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور } أي ابتعدوا عن الرجس الذي هو الأوثان وابتعدوا عن شهادة الزور فقرن ا عبادة الأصنام بشهادة الزور كقوله تعالى : { قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والإثم والبغي بغير حق وأن تشركوا با ما لم ينزل به سلطانا وأن تقولوا على ا ما لاتعلمون } ومنه شهادة الزور .

وروى الإمام أحمد عن أيمنبن خريم أنه قال : قام رسول ا A فقال : (أيها الناس عدلت شهداة الزور إشراكا با ثلاثا) ثم قرأ { فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور } وقال الإمام أحمد أيضا حدثنا محمد بن عبيد حدثنا سفيان العصفري عن أبيه عن حبيب بن النعمان الأسدي عن خريم بن فاتك الأسدي قال : صلى رسول ا A الصبح فلما انصرف قام فائما فقال : (عدلت شهادة الزور الإشراك با D) ثم تلا هذه الآية : { فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور حنفاة غير مشركين به } وقال سفيان الثوري عن عاصم بن أبي النجود عن وائل بن ربيعة عن أبن مسعود أنه قال : تعدل شهادة الزور الإشراك با ثم قرأ هذه الآية .

وفي الصحيحين عن أبي بكر Bه قال : قال رسول ا A : (ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ؟ قلنا : بلى يا رسول ا . قال : الإشراك با وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس فقال : ألا وقول الزور وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت) أي شفقة عليه وكراهية لما يزعجه وهذا يدل على انقسام الكبائر في عظمها إلى كبير وأكبر ولا يلزم من كون هذه أكبر الكبائر استواء رتبتها فإن الإشراك أكبر الذنوب المذكورة وجلوس النبي A بعد اتكائه يشعر باهتمامه بذلك ويفيد تأكيد تحريمه وعظم قبحه وسبب الاهتمام بذلك كون شهادة الزور أسهل

وقوعا على الناس والتهاون بها والحامل عليها كثير مثل العدواة والحقد والحسد وغير ذلك فاحتيج إلى الاهتمام بها وفي لاتزول قدما شاهد الزور يوم القيامة حتى تجب له النار) وفي الأثر (عدلت شهادة الزور) " الإشراك با "